المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات
International Journal of Research and Studies Publishing
ISSN: 2709-7064
المجلد الرابع - الإصدار الثامن والأربعون
تأريخ النشر: 20 أكتوبر 2023 م

دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء المالي للمنظمة (دراسة نظرية تحليلية)

The Role of Information Technology in Improving the Financial Performance of the Organization (Analytical theoretical study)

إعداد: الدكتور/ مروان محمد عساج

دكتوراه في إدارة الأعمال، كلية إدارة الأعمال، جامعة لينكولن، ماليزيا

Email: Marwanasag@gmail.com

الدكتور/ ابهيجيت غوش

دكتوراه في إدارة الأعمال، كلية إدارة الأعمال، جامعة لينكولن، ماليزيا

الدكتور/ محمد أنس شمسي

دكتوراه في إدارة الأعمال، جامعة بورغوني، ديجون، فرنسا

ملخص الدراسة

يهدف البحث الحالي إلى إظهار دور استخدام المنظمات لتكنولوجيا المعلومات في الأداء المالي. حيث تم تلخيص مشكلة البحث من خلال الإجابة على السؤال الرئيسي: ما هو دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء المالي؟ اعتمد الباحث على استخدام المنهج الوصفي القائم على مراجعة عدد من الأدبيات السابقة، حيث تم شرح مفهوم تكنولوجيا المعلومات من حيث الأهمية والخصائص والأساليب والأهداف مع إيضاح الإيجابيات والسلبيات، ومن ثم شرح مفهوم الأداء المالي من حيث الأهمية والخصائص والعوامل المؤثرة فيه، مع تسليط الضوء على تقييم الأداء المالي، وقد توصل الباحث الى عدد من النتائج كان من أهمها: تم الاتفاق على دور وفاعلية تكنولوجيا المعلومات في تطوير وتحسين الأداء المالي في المنظمة من خِلال استخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة في توفير المعلومات وتقديم الخدمات الأفضل للعملاء مما يزيد من الميزة التنافسية في سوق العمل وهذا الاستخدام أبرز ضرورة التحول الرقمي لمواكبة التغيرات والتطورات المستمرة الذي انعكس بشكل إيجابي على الأداء المالي مما تولد عنه استخدام التدقيق الالكتروني كأسلوب، حديث يواكب عجلة التغيير السريع في سوق الأعمال مما يسهم في تقييم نظام الرقابة الداخلية وتحديد نقاط الضعف والقوة واتخاذ القرارات التي من شأنها أن تحسن كفاءة الأداء المالي في المنظمة.

أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها: ضرورة تطبيق تكنولوجيا المعلومات بفعالية وتطوير كفاءات ومهارات الموظفين مع ضرورة تشجيع الحكومات لإعتماد المنظمات على التكنولوجيا كوسيلة لدعم رؤى الدول بصدد تحولها الرقمي، واستخدام التدقيق الالكتروني على نحو شامل، وتطوير المنظمة لبنيتها التحتية التكنولوجية من خلال الاعتماد على اجهزة متطورة وأنظمة تشغيل حديثة، وتعيين مجموعة من الخبراء وذوي الاختصاص لتنفيذ برامج تدريبية لمواكبة التطورات وخلق الإبداع والابتكار لدى الأفراد في المنظمة.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا المعلومات، الأداء المالي، تقييم الأداء المالي.

The Role of Information Technology in Improving the Financial Performance of the Organization (Analytical theoretical study)

Dr. Marwan Mohammed Asag

DBA in Business Administration, College of Business Administration, University of Lincoln, Malaysia

Email: Marwanasag@Gmail.Com

Dr. Abhijit Ghosh

DBA in Business Administration, College of Business Administration, University of Lincoln, Malaysia

Dr. Mohamed Anas Shamsy

PhD in Business Administration, University of Bourgogne, Dijon, France

Abstract

The current research aims to show the role of organizations' use of information technology in financial performance. The research problem was summarized by answering the main question: What is the role of information technology in improving financial performance? The researcher relied on the use of a descriptive approach based on reviewing a number of previous literatures, where the concept of information technology was explained in terms of its importance, characteristics, methods and objectives, while clarifying the positives and negatives. Then, the concept of financial performance was explained in terms of its importance, characteristics and factors affecting it, highlighting the evaluation of financial performance.

The researcher reached a number of results, the most important of which were: It was agreed on the role and effectiveness of information technology in developing and improving the financial performance of the organization through the use of modern technology tools in providing information and providing better services to customers, which increases the competitive advantage in the labor market. This use highlighted the necessity of digital transformation to keep pace with continuous changes and developments, which reflected positively on Financial performance, which resulted in the use of electronic auditing as a modern method that keeps pace with the wheel of rapid change in the business market,

Which contributes to evaluating the internal control system, identifying weaknesses and strengths, and making decisions that would improve the efficiency of financial performance in the organization.

The study recommended several recommendations, the most important of which are: need to apply information technology effectively and develop the competencies and skills of employees, with the need to encourage governments for organizations to rely on technology as a means of supporting countries' visions regarding their digital transformation, the use of electronic auditing in a comprehensive manner, and the organization's development of its technological infrastructure by relying on advanced devices and systems modern operation and appointing a group of experts and specialists to implement training programs to keep pace with developments and create creativity and innovation among individuals in the organization.

Keywords: Information Technology, Financial Performance, Financial Performance Evaluation.

1. المقدمة:

شهدت نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين تقدما سريعاً في مجال التكنولوجيا، مما أدى إلى ظهور تحولات جديدة لم يتم دراستها بشكل كافٍ في مجتمع الاقتصاد وإدارة الأعمال. وبفعل العولمة ونمو اقتصاد السوق، شهدت المنظمات تحولًا جذريًا. وظهرت ثورة تكنولوجية جعلتها في تنافس مستمر مع البيئة المحيطة التي تتسم بالمنافسة الشديدة. ولذلك، اضطرت هذه المنظمات إلى تحديث أنظمتها باستخدام التكنولوجيا الحديثة كأداة لتحسين القدرات الإدارية وتسهيل الإجراءات. كما عملت أيضًا على تطوير مستويات أدائها في جميع جوانبها.

وحيث ان تكنولوجيا المعلومات تمثل رمزًا للتقدم العلمي والتكنولوجي اتسعت دائرة استخدامها بشكل كبير، وأصبحت المنظمات تخصص مبالغ سنوية ضخمة للاستثمار في أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتشمل هذه الاستثمارات برامج متطورة وبنية تحتية للشبكات وغيرها من الأدوات، بهدف تعزيز قدرتها على المنافسة وتحسين أدائها.

كما تشير التجارب إلى أن المنظمات التي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات تتفوق بشكل واضح في أدائها على المنظمات التي لا تستخدمها. وهذا ينطبق بشكل خاص في ظل التركيز المستمر على تحسين وتطوير الأداء بهدف تحقيق الأداء المتميز على المدى البعيد، وذلك لضمان استمراريتها وبقائها في عالم الأعمال المتنافس.

وبما أنه أصبحت التكنولوجيا جزءًا أساسيًا في العمل المؤسسي والإداري، ومع زيادة استخدام الأنظمة الالكترونية والمعالجة الآلية للبيانات أصبحت عملية تدقيق المعلومات الالكترونية متطلب لا غنى عنه حيث تتضمن مراجعة المدخلات وعمليات التشغيل والمخرجات كما تشمل أيضاً تقييم أمان وسلامة هذه المعلومات خاصة المالية منها بما يتوافق مع المعايير واللوائح المالية المعمول بها. أي أن فهم وتقييم تأثير التكنولوجيا على عمليات التدقيق يعتبر أمرًا حاسمًا لضمان دقة وأمان المعلومات المالية والمحاسبية في العصر الرقمي.

ومن هذا المنطلق تبذل المنظمات أقصى ما لديها للبحث عن السبل الكفيلة للتكيف مع المتغيرات الجديدة، ومواكبة التطورات المستمرة بامتلاك وسائل وتكنولوجيا حديثة، من أجل كسب فعالية وكفاءة عالية التي تساعدها في تحسين الأداء المالي.

إن البحث في أثر تكنولوجيا المعلومات ومن ثم التحول الرقمي والتدقيق الإلكتروني على الأداء المالي للمنظمات يمكن أن يكون له العديد من **الفوائد** الهامة والتي سنتطرق الى الإشارة للبعض منها على سبيل المثال لا الحصر: توجيه الاستثمار، تحسين الخطط الاستراتيجية، زيادة الوعي بالتحديات والمخاطر، تعزيز التنافسية، تقديم قرارات أكثر استنارة، تحسين الأداء المالي.

بشكل عام، البحث في هذه المجالات يمكن أن يكون أداة قوية لدعم اتخاذ القرارات وتحسين الأداء المالي للمنظمات من خلال فهم أفضل للتكنولوجيا والتحول الرقمي والتدقيق الإلكتروني وكيف يمكن الاستفادة منها بشكل أفضل. ومن هنا يمكننا القول بأن هناك العديد من **الجهات المستفيدة** من هذه الدراسة، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: المؤسسات الاقتصادية، المستثمرين، الجهات التنظيمية والرقابية، المحللون الماليون، الشركات التكنولوجية، العملاء والمستهلكين، الباحثين والأكاديميين.

1.1. مشكلة الدراسة:

يحتل موضوع الأداء المالي مكانة بالغة الأهمية في المنظمات الاقتصادية، إذ يعكس الوضعية المالية للمنظمة، ويمكن قياسه بالعديد من المؤشرات كما يتأثر بالعديد من المتغيرات ذات التأثير الإيجابي والسلبي وهذا ما جعل المنظمات تسعى إلى تجنب نقاط الضعف في أدائها وتبحث عن الأساليب والأدوات التي تساهم في تحسين أدائها المالي والتي من أهم هذه الأساليب والطرق الجديدة تكنولوجيا المعلومات، حيث ان ازدياد استخدام تلك الأساليب في عالم الأعمال، والمنظمات الاقتصادية انعكس عليها إنفاق مبالغ طائلة لمواكبة التطورات التقنية الحديثة والتماشي معها وقد ساعد ذلك إلى حد ما في تطوير أداء المنظمات خاصة في مجال المنافسة، لذلك كان لا بد من دراسة دور هذه المتغيرات وانعكاسها على الأداء المالي للمنظمة من خلال الإجابة على السؤال التالي:

- **ما هو دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء المالي للمنظمة؟**

2.1. أهداف الدراسة:

نهدف من خلال إجراء دراستنا إلى تحقيق العديد من الأهداف متمثلة في :

- المساهمة في إثراء المعارف النظرية والتطبيقية لتكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمي والتدقيق الالكتروني والأداء المالي.
- معرفة حقيقة إمكانية وجود علاقة بين تكنولوجيا المعلومات والأداء المالي.
- حث المنظمات الاقتصادية على استخدام تكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمي والتدقيق الالكتروني.
- تقديم التوصيات والمقترحات التي تعزز دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء المالي.

3.1. أهمية الدراسة:

1.3.1. الأهمية النظرية:

يكتسب البحث أهميته من خلال:

- التركيز على دراسة الأساليب والتقنيات الحديثة لتكنولوجيا المعلومات وضرورة التحول الرقمي والتدقيق الالكتروني.
- الاهتمام الكبير بتكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمي والتدقيق الالكتروني باعتبارها من الأدوات الأساسية لأداء المنظمة.
- التركيز على دراسة الأداء المالي الذي يعد من أهم المؤشرات المالية.
- يكتسب البحث أهميته كونه قطاع تكنولوجيا المعلومات متجدد ومتغير باستمرار وبالتالي نقطة انطلاقة لدراسات أحدث.

2.3.1. الأهمية التطبيقية:

- يكتسب البحث أهميته كونه يمكن الاستفادة من نتائجه وتوصياته في تحسين الأداء المالي للمنظمات.
- يكتسب البحث أهميته كونه يسلط الضوء على التقنيات الحديثة مما يحث على ابتكار تقنيات أحدث تخدم الأداء المالي.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.2. الإطار النظري:

1.1.2. تكنولوجيا المعلومات:

تكنولوجيا المعلومات أصبحت واحدة من الوسائل الأساسية التي تستخدمها منظمات مختلفة، سواء كانت ربحية أو غير ربحية. وقد أدت هذه التقنية إلى ظهور ما يُعرف بالاقتصاد المعلوماتي، حيث أصبحت المعلومات تُعتبر موردًا رئيسيًا واستراتيجيًا يمكن أن يؤثر بشكل كبير على أداء المؤسسات والأفراد. لذلك تتجه المنظمات والأفراد اليوم نحو اعتماد تكنولوجيا المعلومات ومتابعة التطورات بهذا المجال.

وتعددت مفاهيم تكنولوجيا المعلومات، حسب آراء الكتاب والاختصاصيين فهي لم تحظى كغيرها من المصطلحات الجديدة بتعريف موحد، وظهرت عدة تعريفات لتكنولوجيا المعلومات عرفت بأنها:

- "تلك التكنولوجيا التي تستخدم من أجل تخزين البيانات وتوفيرها للمؤسسة في شكل معلومات تستخدم في اتخاذ مختلف القرارات بالمؤسسة" (مهيبل،2011-2012، ص77).
- فهي "عبارة عن كل التقنيات المتطورة التي تستخدم في تحويل البيانات بمختلف أشكالها إلى معلومات بمختلف أنواعها والتي تستخدم من قبل المستفيدين منها في كافة المجالات" (السلمي، 2002، ص20).

من خلال ما سبق نستنتج أن تكنولوجيا المعلومات هي مجموعة من التقنيات والأدوات والأنظمة التي تستخدم لجمع وتخزين ومعالجة ونقل واستخدام المعلومات التي تساعد في اتخاذ القرارات في الوقت المناسب للوصول إلى أهداف المنظمة.

ولقد تميزت تكنولوجيا المعلومات عن غيرها من التكنولوجيات الأخرى بمجموعة من الخصائص هي:

- **التواصل والاتصال**: تمكّن تكنولوجيا المعلومات من نقل المعلومات والبيانات بسرعة وكفاءة عبر شبكات الاتصالات، مما يسهم في تحسين التواصل والتفاعل بين الأفراد والمؤسسات.

- **الأتمتة:** تمكّن تكنولوجيا المعلومات من إنشاء أنظمة وبرامج تعمل بشكل آلي، مما يزيد من الكفاءة ويقلل من الأخطاء البشرية في مجموعة متنوعة من الصناعات.
- **التخزين والاسترجاع**: تتيح تكنولوجيا المعلومات للأفراد والمنظمات تخزين كميات ضخمة من البيانات واسترجاعها بسهولة وسرعة عند الحاجة.
- **مشاركة المعلومات:** تتيح تكنولوجيا المعلومات مشاركة المعلومات بسهولة بين الأفراد والمنظمات عبر الإنترنت والشبكات الاجتماعية والبريد الإلكتروني وغيرها من وسائل الاتصال الرقمية.
- **الأمان والحماية:** توفر تكنولوجيا المعلومات أدوات وتقنيات لحماية البيانات والمعلومات من الاختراق والسرقة والتلاعب.
- **تحليل البيانات:** تمكّن تكنولوجيا المعلومات من تحليل البيانات الكبيرة واستخراج الأنماط والتوجيهات منها، مما يساعد في اتخاذ قرارات أفضل وفهم الظواهر المعقدة.
- **العمل عن بُعد:** تمكّن تكنولوجيا المعلومات الأفراد من العمل والتعلم عن بُعد، مما يسهم في توسيع الفرص وتعزيز الكفاءة.
- **التكامل:** تمكّن تكنولوجيا المعلومات من ربط الأنظمة والتطبيقات المختلفة معًا، مما يزيد من تنسيق العمليات والبيانات.
- **الابتكار:** تُسهم تكنولوجيا المعلومات في تشجيع الابتكار في مجموعة متنوعة من الصناعات من خلال إمكانية تطوير تطبيقات وأجهزة جديدة.
- **الوصول الشامل:** تعمل تكنولوجيا المعلومات على توفير الوصول إلى المعلومات والخدمات لمجموعة واسعة من الأفراد والمجتمعات في جميع أنحاء العالم.

وبشكل عام، تكنولوجيا المعلومات تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل العالم الحديث وتحسين جودة حياتنا وتعزيز التطور الاقتصادي والاجتماعي. إن تكنولوجيا المعلومات لديها العديد من الأهداف والأدوار المهمة في العديد من المجالات. **فيما يلي بعض الأهداف الرئيسية لتكنولوجيا المعلومات:**

- **تحسين إدارة المعلومات:** تكنولوجيا المعلومات تساعد في تنظيم وإدارة المعلومات بشكل فعّال، مما يسهم في زيادة الكفاءة والإنتاجية في المؤسسات والمنظمات.
- **تمكين الاتصال والتواصل:** تساعد تكنولوجيا المعلومات في تحسين وتسهيل عمليات الاتصال والتواصل بين الأفراد والمؤسسات عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني والمزيد.
- **تطوير الأعمال والابتكار:** تساهم تكنولوجيا المعلومات في تحسين عمليات الأعمال وتعزيز الابتكار من خلال توفير الأدوات والتقنيات التي تمكن المنظمات من تطوير منتجات جديدة وتحسين العمليات القائمة.
- **تعزيز الأمان وحماية المعلومات:** يعد توجيه التركيز نحو تعزيز أمان المعلومات وحمايتها من التهديدات والاختراقات هدفًا أساسيًا لتكنولوجيا المعلومات.
- **تمكين الحكومات والخدمات العامة:** تسهم تكنولوجيا المعلومات في تحسين خدمات الحكومة الإلكترونية وتيسير الوصول إلى المعلومات الحكومية والخدمات العامة عبر الإنترنت.

- **تطوير البنية التحتية التقنية:** تهدف تكنولوجيا المعلومات أيضًا إلى تحسين وتطوير البنية التحتية التقنية والشبكات المعلوماتية لدعم الاحتياجات المتزايدة للاتصالات ونقل البيانات.
- **تحقيق التوازن بين العمل والحياة:** من خلال تقديم أدوات وتقنيات للعمل عن بُعد وإمكانية الوصول إلى المعلومات بسهولة، تسعى تكنولوجيا المعلومات أيضًا إلى تحقيق التوازن بين العمل والحياة الشخصية.
- **تحقيق التنمية المستدامة:** تلعب تكنولوجيا المعلومات دورًا مهمًا في دعم أهداف التنمية المستدامة من خلال تمكين التعلم عن بعد وتحسين الإدارة البيئية والمزيد.

أوضح Turban (تيربان) أن هناك مجموعة من الأسباب التي أدت إلى زيادة أهمية تكنولوجيا المعلومات تتمثل فيما يلي (قادري، 2017-2018، ص 76-77):

- **تعقد وتقلب بيئة الأعمال**: إن البيئة التي تعمل في ظلها المنظمات أصبحت أكثر تعقيدا وتقلبا، فالتقدم في التكنولوجيا خلق العديد من التغيرات الأخرى الناتجة عن العوامل السياسية والاقتصادية، مما جعل المنظمات تقوم بالأنشطة الهادفة إلى تحسين عملية التنبؤ، بناء تحالفات مع منظمات أخرى بالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات كأداة مدعمة لكل هذه الأنشطة لضمان وبقاء المنظمة واستمرارها.
- **المنافسة القوية والاقتصاد العالمي:** أدت الضغوطات التي تمارسها المنظمات الدولية وكذلك التكنولوجيا المتقدمة إلى حدة المنافسة العالمية، وهذه الأخيرة التي أصبحت لا تركز فقط على الأسعار وإنما على الجودة، مستوى الخدمة، سرعة التسليم وتقديم المنتجات حسب طلب العميل، وفي هذا الإطار تساعد تكنولوجيا المعلومات المنظمات العالمية في الحصول على مزايا متعددة كتحسين المنتجات.
- **المسؤولية الاجتماعية:** لا شك أن هناك تفاعل بين المنظمات والمجتمع، حيث أصبحت المنظمات في الآونة الأخيرة أكثر إدراكا لهذا التفاعل وأهميته، حيث تسعى إلى المساهمة والقيام بالخدمات الاجتماعية كالرقابة البيئية، الصحة والسلامة المهنية، تكافؤ الفرص ومراعاة حقوق المستهلك.
- **الطبيعة المتغيرة للقوى العاملة:** أصبحت القوى العاملة متنوعة، كما أن تركيبتها تتغير بسرعة فهناك عدد متزايد من السيدات والأطفال في سوق العمل، فضلاً عن المعاقين، وذلك في كل المواقع وأيضا هناك العديد من العمال الذين يعملون أكبر من طاقتهم، تكنولوجيا المعلومات تساعد في تحقيق التكامل.
- **توقعات المستهلكين:** أصبح المستهلك بفضل تكنولوجيا المعلومات أكثر دراية بالسلع والخدمات وجودتها، وطلب أفضل المنتجات.
- **الاختراعات والابتكارات التكنولوجية:** تكنولوجيا المعلومات تلعب دورا متزايدا في التصنيع والخدمات، وإلى ارتفاع مستوى الجودة، فهي تزيد من حدة المنافسة.
- **تغير هيكل الموارد:** إن زيادة أهمية تكنولوجيا المعلومات في العصر الصناعي ساد الاعتقاد بأن هناك أربع موارد متاحة لمنظمات الأعمال وهي: الأفراد، الآلات والمعدات والمواد الخام، والأموال، أما الآن فيوجد عامل رئيسي هو المعلومات وهذا بالطبع يعني أن المنظمات في حاجة للبدء في معالجة المعلومات كمورد غير نادر.

- **العولمة:** أصبحت تكنولوجيا المعلومات بمثابة المحرك لمنظمات الأعمال تجاه العولمة بكل ما تحمل من تقنيات جديدة، وأساليب حديثة، وذلك عبر التجارة الإلكترونية، والطب الإلكتروني، والتعليم الإلكتروني.

2.1.2. الأداء المالي:

يمثل الأداء المالي للمنظمات أهمية كبيرة للعديد من الأشخاص والجهات المعنية، مثل المديرين والمستثمرين والمساهمين والمقترضين والموردين والعملاء، الذين لديهم مصالح مشتركة في نجاح المنظمة. وذلك نظرًا لأنها سمة أساسية في الاقتصاد الحالي. لهذا السبب، قررت المنظمات الاقتصادية الاعتماد بشكل متزايد على تحليل الأداء المالي لتعزيز نموها وتطويرها وزيادة كفاءتها وتحقيق أهدافها. يتمثل الهدف في استخدام الموارد المتاحة بشكل أمثل وتوجيهها نحو إعداد خطط مستقبلية واتخاذ قرارات تتلاءم مع الوضع الاقتصادي الحالي، تعد مراقبة الأداء المالي من أهم وسائل التحكم والتوجيه داخل المنظمة، حيث يعكس الأداء المالي جودة نتائج أعمالها. ولضمان أن الأداء المالي يسلك الطريق الصحيح، تقوم المنظمات بتقييمه بشكل دوري. يتيح هذا التقييم للمنظمة فحص نجاحها في تحقيق الأهداف المحددة والتعرف على أي انحرافات تحتاج إلى تصحيح وبناءً على نتائج هذا التقييم، يمكن للمنظمة اتخاذ قرارات مستنيرة لضمان استدامة نجاحها في المستقبل.

يعرف الأداء المالي على أنه تشخيص الصحة المالية للمنظمة لمعرفة مدى قدرتها على إنشاء قيمة ومجابهة المستقبل، ويعبر الأداء المالي عن مدى قدرة المؤسسة على الاستغلال الأمثل لمواردها في الاستخدامات ذات الأجل الطويل والقصير من أجل تشكيل ثروة (حجاج، 2019، ص82).

كما يعتبر الأداء المالي أداة لقياس النتائج المحققة لمختلف الخدمات في مؤسسات ريادة الأعمال (Benbedr, 2014, P34).

ومما سبق نستنتج أن الأداء المالي هو مصطلح يُستخدم لقياس كيفية أداء المنظمة من الناحية المالية. بهدف تقييم الأداء المالي لمعرفة مدى كفاءة إدارة الموارد المالية لبلوغ وتحقيق الأهداف المالية المحددة خلال فترة زمنية محددة. **تكمن أهمية الأداء المالي في (مريم، خيضر، 2019، ص820):**

- تأكيد من أن الإنجاز الفعلي قد تم بكفاءة وفعالية من خلال الاستغلال الأمثل للموارد؛
- إجراء المقارنات بين أداء مختلف المستويات داخل المؤسسة؛
- التحكم في تخفيض الأزمات المالية التي تصيب المؤسسة؛
- اتخاذ القرارات السليمة في الوقت المناسب للحفاظ على الاستمرارية، البقاء والمنافسة؛
- متابعة ومعرفة نشاط المنظمة وتفحص طبيعتها وسلوكها؛
- يساعد في الإفصاح على درجة الملائمة والانسجام بين الأهداف والاستراتيجيات المعتمدة وعلاقتها بالبيئة التنافسية.

3.1.2. تقييم الأداء المالي:

يعرف تقييم الأداء المالي على أنه تشخيص الصحة المالية للمؤسسة لمعرفة مدى قدرتها على إنشاء القيمة المضافة، ومجابهة المستقبل من خلال الاعتماد على الميزانية المالية، وجدول حساب النتائج، وكذلك باقي القوائم المالية، ولكن لا جدوى من ذلك إذا لم يؤخذ الظرف الاقتصادي، والقطاع الصناعي الذي تنتمي إليه المنظمة النشطة في الدراسة، وعلى هذا الأساس فإن تشخيص الأداء يتم بمعاينة المردودية الاقتصادية للمنظمة ومعدل نمو الأرباح (خلادي، هزلة، 2018، ص 67).

ونستنتج مما سبق أن تقييم الأداء المالي يشمل مقارنة النتائج الفعلية بتلك المخططة مسبقاً، وذلك لقياس مدى تحقيق الأهداف المالية وتحديد مستوى الفعالية. كما يساعد في تحديد الأهمية النسبية للنتائج المحققة بالمقارنة مع الموارد المستخدمة، مما يسهم في تحديد درجة الكفاءة.

وتتجلى أهمية تقييم الأداء المالي في متابعة أعمال المنظمات وفحص سلوكها وتقييم مستويات أدائها وتوجيه الأداء نحو الاتجاه الصحيح، **وبذلك يعد تقييم الأداء المالي (عميروش، 2020، ص 187):**

- أداة للتعرف على الوضع القائم في المنظمة، وإسهامها في السوق المالي في فترة زمنية معينة،
- أداة لتدارك النواقص والمشاكل التي تظهر في مسيرة المنظمة، ومعالجة الخلل، ومشاكل العسر المالي، وبذلك تنذر إدارتها للعمل على مواجهة كل المعوقات؛
- أداة لتحفيز اتخاذ القرارات الاستثمارية، وتوجيهها في اتجاه المنظمات الناجحة، فهي تعمل على تحفيز المستثمرين للتوجه إلى المنظمة التي تشير معاييرها المالية عن التقييم والنجاح عن غيرها؛
- يقوم تقييم الأداء المالي بقياس مدى نجاح الوحدة الاقتصادية من خلال مواصلة نشاطها وذلك لتحقيق أهدافها، فالنجاح يجمع بين الكفاءة، والفاعلية وهو أشمل من منهما في تعزيز أداء الوحدة الاقتصادية للاستقرار في العمل. هادف (2017-2018، ص7)

وتتمثل الأطراف المستفيدة من تقييم الأداء المالي في: حاج عيسى (2014، ص 28-29)

- **التقييم الموجه للمساهم:** يهتم المساهم بالعائد على الاستثمار والقيمة المضافة والمخاطر التي يتعرض لها الاستثمار.
- **تقييم الأداء المالي الوجه للدائنين**: يكون اهتمام الدائنون عن مدى قدرة المنظمة الوفاء بالقروض عند الاستحقاق.
- **أهمية تقييم الأداء المالي بالنسبة للمورد**: يهتم المورد بسلامة المراكز والأوضاع المالية لعملائه، فالعميل يعتبر مدين للمورد، وعليه يقرر المورد الاستمرار في التعامل مع العميل، أو يقلل من هذا التعامل.
- **تقييم الأداء المالي الموجه لإدارة المنظمة**: تهتم إدارة المنظمة بكل جوانب المركز المالي، فهي تعمل على تحقيق رضا المساهمين والعملاء والعمال، فلا يمكنها تحقيق ذلك إلا من خلال توجيه الأداء المالي للمنظمة، وذلك عن طريق التقييم المستمر له، ومنه يتبين أن تقييم الأداء المالي يزود المدير المالي بالأدوات التي تمكنه من المتابعة المستمرة للتغيرات والإجراءات التي تساعد على تصحيح الأوضاع.

ومن أهم مصادر معلومات تقييم الأداء المالي:(Berghaus, S , 2018):

1.3.1.2. المصادر الخارجية:

- **المعلومات العامة**: تتعلق هذه المعلومات بالحالة الاقتصادية حيث تبين الوضعية العامة للاقتصاد في فترة معينة، وسبب اهتمام المنظمة بهذا النوع من المعلومات هو تأثر نتائجها بطبيعة الحالة الاقتصادية للمحيط كالتضخم والتدهور، وتساعد هذه المعلومات على تفسير نتائجها والوقوف على حقيقتها.
- **المعلومات القطاعية**: هذا النوع من المعلومات عموما تتحصل عليه المنظمة من إحدى الأطراف التالية: المنظمات الاقتصادية والدولية، النقابات المهنية، النشرات الاقتصادية، المجلات المتخصصة، بعض المواقع على الإنترنت.

2.3.1.2. المصادر الداخلية:

- **الميزانية**: صورة تعبرعن مجموعة مصادر أموال المنظمة وتدعى بالخصوم، وأوجه استخدامات هذه الأموال تسمى بالأصول، وذلك بزمن تاريخي معين وعادة ما يكون في نهاية السنة.
- **قائمة الدخل:** وثيقة مالية لتلخيص العمليات والنتائج المالية للمنظمة خلال فترة زمنية معينة، عادةً سنويًا ويتضمن مجموعة من البنود والمعلومات المالية التي تُظهر كيفية تحقيق المنظمة للإيرادات والمصروفات والأرباح أو الخسائر خلال الفترة المعينة.
- **الملاحق**: هي وثيقة شاملة تنشئها المنظمة بهدف تكملة وتوضيح فهم الميزانية قائمة الدخل، فهو يمكن أن يقدم المعلومات التي تحتويها الميزانية قائمة الدخل بأسلوب آخر. وتقدم هذه الملاحق نوعين من المعلومات هما:
  - المعلومات الكمية والرقمية الموجهة لتكملة وتفصيل بعض عناصر الميزانية وقائمة الدخل؛
  - المعلومات غير الرقمية وتتمثل في التعليقات الموجهة لتسهيل وتوضيح فهم المعلومات المرقمة.

2.2. الدراسات السابقة:

دراسة (ندى و روميسة (2022) بعنوان: " أثر تكنولوجيا المعلومات على الأداء المالي في المؤسسة دراسة حالة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء - ميلة-"

هدفت الدراسة إلى إبراز الدور الذي تلعبه تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء المالي لمؤسسة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء ميلة، وبغرض الوصول إلى هدف الدراسة فقد تم توزيع الاستبيان على عينة مكونة من 34 موظف يعبر عن آرائهم، والذي تضمن ثلاثة محاور رئيسية: المحور الأول يمثل البيانات الشخصية لأفراد العينة، أما المحور الثاني فيتعلق بالمتغير المستقل (أبعاد تكنولوجيا المعلومات) ويقيس خمسة أبعاد: شبكة المعلومات والاتصال، الأجهزة و البرمجيات، قواعد البيانات، الموارد البشرية وجودة الخدمات، فيما تعلق المحور الثالث بالمتغير التابع (الأداء المالي). تم معالجة البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" SPSS" ومن خلال أدوات التحليل الإحصائي الوصفي والاستدلالي تم التوصل إلى نتيجة مفادها أن: أبعاد تكنولوجيا المعلومات تؤثر بشكل إيجابي على الأداء المالي للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء.

دراسة حماده (2022) بعنوان: " دور التحول الرقمي في تحسين الأداء المالي للمنظمة بالتطبيق على البنوك التجارية المصرية المسجلة في البورصة المصرية"

هدفت الدراسة توضيح دور التحول الرقمي، في تحسين الأداء المالي للبنوك من خلال اختبار مدى وجود علاقة بين العناصر الرئيسية للتحول الرقمي والأداء المالي للبنوك التجارية المصرية المسجلة في البورصة المصرية. وأيضاً الرغبة في دور التحول الرقمي في تحسين الأداء المالي.

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط معنوية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وبين تحسين الأداء المالي. مما يدعم التوصية بضرورة الإسراع والعناية والاهتمام بالتحول الرقمي للمنظمات في البيئة المصرية، نظراً للدور الذي تلعبه في تحسين الأداء المالي للشركات وتحقيق الأهداف المخططة. حيث يعد دور التحول الرقمي من أساليب ذات التأثير الهام

والمباشر لتحقيق تحسينات مهمة في المنظمة وخلق مساهمات كبيرة في الأداء وميزة تنافسية مستدامة، وإضافة إلى ذلك الاقتناع بأن التحول الرقمي لها دورا هاما في نقل المعرفة، وتحول المنظمات من نطاق العمل التقليدي إلى نطاق العمل الإلكتروني.

دراسة عمار (2021) بعنوان: " التدقيق الالكتروني ودوره في تحسين الأداء المالي للمؤسسة – دراسة حالة مؤسسة مطاحن سيدي أرغيس أم البواقي"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة التدقيق الإلكتروني في تحسين الأداء المالي، ولتحقيق هذا الهدف تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال التعرف على أهم جوانب التدقيق الإلكتروني والأداء المالي وطبيعة العلاقة بينهما، حيث تم اختيار مؤسسة مطاحن سيدي أرغيس بولاية أم البواقي كنموذج لإسقاط ما تم التطرق إليه في الجانب النظري بالواقع العملي .

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: التدقيق الإلكتروني يساهم في تسهيل عمل المدقق من حيث السرعة في الأداء وقلة الجهد، التدقيق الإلكتروني في المؤسسة له علاقة بالأداء المالي عن طريق الكشف عن نقاط القوة والضعف داخل المؤسسة ويتحقق الأداء المالي في التوفيق بين الكفاءة والفعالية وتحقيق النتائج بأقل تكلفة.

دراسة فريال (2020) بعنوان: "أثر تكنولوجيا المعلومات على الأداء المالي للمؤسسة ـ دراسة حالة مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز أم البواقي"

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أثر تكنولوجيا المعلومات على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية حيث أصبحت تكنولوجيا المعلومات محل اهتمام كل المؤسسات الاقتصادية وذلك لما لها من تأثير على أدائها العام بصفة عامة والأداء المالي بصفة خاصة، وعلى هذا الأساس تم تسليط الضوء على مختلف المفاهيم النظرية لكل من تكنولوجيا المعلومات والأداء المالي. وقد تم إجراء الدراسة على مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز (سونلغاز) لولاية أم البواقي، وذلك باستخدام الاستبيان في جمع البيانات وتحليلها بواسطة البرنامج الإحصائي SPSS مع الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. توصلت الدراسة إلى عدم وجود أثر ذو دلالة إحصائية معنوية لتكنولوجيا المعلومات على الأداء المالي.

1.2.2. التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة التي أجريت في هذا الموضوع استعرض الباحث عدداً من الدراسات العربية ، ورغم أن هذه الدراسات أجريت في بيئات مختلفة ،إلا أنها مشابهة لمجتمع دراسة الباحث **حيث استفاد الباحث من الدراسات السابقة في عدة أمور من أهمها:**

- تدعيم الإطار النظري بنتائج دراسات وأبحاث دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء المالي للمنظمة، وبناء مشكلة البحث من خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات السابقة والمشابهة بشكل ملائم.
- استفاد البحث الحالي من نتائج الدراسات السابقة في تقديم التوصيات والمقترحات والنتائج.
- البحث الحالي تناول دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء المالي للمنظمة بشكل عام، وما يميز البحث الحالي هو تسليط الضوء نحو إجراء المزيد من الدراسات العربية والأجنبية حول هذا الموضوع، نظراً لقلة الدراسات العربية والأجنبية التي تستهدف هذا الموضوع الهام.

3. النتائج والتوصيات:

1.3. النتائج:

قام الباحث بدراسة مجموعة مختارة من الأبحاث والأدبيات المستندة إلى الأبحاث السابقة، مما مكنه من الوصول إلى مجموعة من الاستنتاجات، التي تُعد بمثابة خلاصةً ما تم استنتاجه من تلك الأبحاث، ومن هذا المنطلق نسرد نتائج البحث على النحو التالي:

- لم يتم التوصل إلى تعريف محدد لمصطلح تكنولوجيا المعلومات، إذ اختلفت الآراء في تعريفه بين من يعتمدون على تقسيمه إلى مكونات ومن يرتكزون على تصنيفه بناءً على المهام، و آخرون جمعوا بين الأثنين، إلا أنه تم الاتفاق على دور وفاعلية تكنولوجيا المعلومات في تطوير وتحسين الأداء المالي في المنظمة التي تلعب دوراً كبيراً في توفير المعلومة و تقديم الخدمة الأفضل للعملاء مما يزيد من الميزة التنافسية للمنظمة في سوق العمل وذلك لا يتم إلا من خلال توفر مجموعة من المختصين ذوي الخبرات الواسعة في هذا المجال لتجنب هدر الوقت اللازم لفهم هذه التقنية وضمان جودة استخدامها.
- أظهرت الدراسات والأبحاث التي تمت حول التحول الرقمي دوره الإيجابي في الأداء المالي من خلال خفض التكاليف التشغيلية والاستفادة من التحسينات في كفاءة التواصل مع العملاء عبر الوسائل الرقمية بدلاً من الوسائل التقليدية وتقديم الخدمات بما يضمن السرعة والجودة من خلال تدريب الموظفين على التحول الرقمي وتشجيعهم المستمر على تطوير أدائهم وإحداث تغييرات ثقافية وتعزيزات في البيئة التحتية الذي من شأنه يتطلب استثمارات كبيرة ودعم توجيهات حكومية.
- ومما توصلنا اليه ايضاً من خلال هذا البحث أن التدقيق الالكتروني أدق وأشمل من التدقيق اليدوي كما انه يسهم في تسهيل عمل المدقق من حيث السرعة في الأداء وقلة الجهد كما يساهم في تقييم نظام الرقابة الداخلية وتحديد نقاط الضعف والقوة داخل النظام وتزويدها بالمعلومات اللازمة حول أداء المنظمة الذي يمكن اعتباره أساساً قوياً لاتخاذ القرارات وفقاً للمعلومات والتوصيات المقترحة. وهذه الإسهامات تنعكس بدورها في تحسين الأداء المالي للمنظمة.

2.3. التوصيات:

بناءً على النتائج السابقة التي تم الوصول إليها، قدَّم الباحث مجموعة من المقترحات التي يوصي بتنفيذها، وذلك استنادًا إلى المعلومات المقدمة والاستنتاجات البحثية ذات الصلة.

- من الضروري بشكل ملح لتحقيق رؤى الدول في مساراتها نحو التحول الرقمي الشامل، أن تشجع الحكومات المنظمات على اعتماد تكنولوجيا المعلومات كوسيلة أساسية للدعم والتمكين.
- تأسيس المنظمة لبنية تحتية تكنولوجية متطورة من خلال الاعتماد على أحدث الأجهزة وأنظمة التشغيل؛
- دراسة تجارب المنظمات الناجحة في مجال تكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمي وكيف نجحت في تحسين أدائها المالي؛
- يجب تنفيذ برامج ودورات تدريبية متقدمة في مجال تكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمي بهدف تعزيز مهارات وكفاءات الموظفين داخل المنظمة؛
- يجب أن نولي اهتمامًا كبيرًا للأفكار الإبداعية التي يقدمها موظفو المنظمة وأن نشجع على مشاركتهم في عملية اتخاذ القرارات. بواسطة تحفيز المورد البشري من خلال نظام الحوافز والمكافآت؛

- تكثيف الجهود في مجال البحث والتطوير يعتبر أمرًا ضروريًا بشدة، ويجب الاستعانة بخبراء في قطاع الاتصالات، ولا سيما في مجال البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، حيث تعتبر هذه البنية الأساسية لنجاح الأعمال الرقمية والتدقيق الالكتروني؛
- البقاء على تواصل مع العملاء والاطلاع بشكل دائم على احتياجاتهم وأخذ مقترحاتهم بعين الاعتبار ومحاولة تطبيقها في أقرب وقت ممكن؛
- تشجيع المدقق الداخلي على ضرورة مواكبة التطورات في برامج التدقيق الإلكترونية مما يسهم في تقييم نتائج المنظمة وكشف الأخطاء وتصحيح الانحرافات؛
- توفير قنوات اتصال بين كلاً من المدقق الداخلي والدوائر الأخرى في المنظمة مع ضرورة توفير برامج التقنيات اللازمة لتسهيل وظيفة التدقيق الإلكتروني.

4. المراجع

1.4. المراجع باللغة العربية:

أحمد، علي أخضر علي. (2021). تكنولوجيا المعلومات ودورها في تطوير أداء الموارد البشرية. شهادة ماجستير، تخصص إدارة أعمال، جامعة النيلين، السودان.

حاج عيسى، سمية. (2013-2014). تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام آلية المقارنة المرجعية. مذكرة ماستر، تخصص مالية ومحاسبة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.

حجاج، مراد؛ وآخرون. (2019). قياس أثر الرفع المالي على الأداء المالي. المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية، المجلد5، العدد2.

حماده، حسام أحمد. (2022). دور التحول الرقمي في تحسين الأداء المالي للمنظمة: بالتطبيق على البنوك التجارية المصرية المسجلة في البورصة المصرية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، المجلد 13، العدد3.

خلادي، عبد الغني؛ هزلة، أنيس. (2018). مساهمة النظام المحاسبي الماليSCF في قياس وتقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية. مجلة الميادين الاقتصادية، جامعة الوادي الجزائر، المجلد1، العدد1.

السالمي، علاء عبد الرزاق. (2002). تكنولوجيا المعلومات. دار المناهج للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى عمان. الأردن.

عميروش، بوالشلاغم. (2020). دور تحليل القوائم المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2، المجلد31، العدد1.

فريال، براح. (2019-2020). أثر تكنولوجيا المعلومات على الأداء المالي للمؤسسة. مذكرة ماستر تخصص إدارة مالية، جامعة أم البواقي.

قادري، سارة. (2017-2018). أثر تكنولوجيا المعلومات في تحسين الموارد البشرية في المؤسسة الجزائرية. مذكرة ماستر، تخصص علم اجتماع تنمية وتسيير الموارد البشرية، جامعة أم البواقي.

مريم، بورنيسة؛ خيضر، خنفري. (2019). الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية على ضوء النماذج الكمية العالمية للتنبؤ بالفشل المالي. مجلة العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية والتسيير، جامعة امحمد بوقرة، بومرداس، المجلد12، العدد2.

مهيبل، وسام. (2011-2012). تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودورها في تفعيل وظيفة إدارة الموارد البشرية. شهادة ماجستير، تخصص تسيير عمومي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، الجزائر.

هادف، عبد القادر. (2017-2018). دور الأداء المالي في اتخاذ القرارات المالية في المؤسسة الاقتصادية. مذكرة ماستر، تخصص مالية مؤسسة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

2.4. المراجع باللغة الانجليزية:

Benbedr Asma; Hadef Baya. (2014-2015). L'impact de la Structure Financière Sur La Performance Financière De L'entreprise, Mémoire De Fin D'études, Ecole Sur Prieure, Présent Vue De L'obtention Du Diplôme De Master En Sciences Commerciales ET Financiers, Alger.

Berghaus, S, (2018) "The Fuzzy Froht End Of Digital Transformation: Activities and Approaches For Initiating Organizational Change Strategies" Dissertation Of The University Of ST, Germany.

Doi: https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.48.3